

## ٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

### محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فتحقيق التوحيد يكون باجتنباب ثلاثة اشياء. ما هي احسنتم احسنتم بارك الله فيكم. وما فضل تحقيق التوحيد - [00:00:00](#)

دخل الجنة البيت احسنت دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. لو ذكرتم شيئا من الادلة التي تورث في القلب الخوف من الشرك نعم احسنت. فالشرك ما يغفره الله لمن مات عليه. نعم وايضا نعم احسنتم. احسنتم - [00:00:30](#)

نبني وبني ان نعبد الاصنام. فابراهيم الخليل الذي كسر الاصنام. يخافه. يخاف نعم اذا الشرك نعم نعم احسنتم. نعم احسنتم. اخوه ما اخاف عليكم الشرك الاصغر كذلك من مات آآ من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار. احسنتم. اذا الشرك شأنه عظيم - [00:01:00](#)

خطره جسيم. فهو اعظم من هذه الاوبئة التي يقوم لها الناس اليوم ويقعدون. ويبدون الغالي والنفيس في دفعها وان كان الشرك يخاف منه في زمن سابق فانه في هذا الزمن احرى - [00:01:40](#)

واجدر ان يخاف بان الشبهة اضحت اقرن مما كانت عليه. تنشر في القنوات والكتب وسائل التواصل في المقام عظيم وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع - [00:02:00](#)

المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا في خيال ساعات هكذا تأتي شبهة تصله عن طريق شيء من وسائل التواصل فيحصل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

فالشأن خطير ومخيف. لذا العبد ان يبتهل الى الله بصدق في ان يثبته. ويجنبه الشرك وان يخاف على نفسه الشرك كما كان خليل الله ابراهيم. وكما كان الصحابة يخافون على انفسهم الشرك الاكبر. وقد ذكر الشيخ - [00:02:40](#)

نعلنها في كشف في كشف الشبهات في قصة ذات انواب ذكرها انها تفيد معرفة ان قول الجاهل التوحيد شو فهمنا؟ ان هذا من اكمل الجهل. ومكايد الشيطان. وقد قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه خطب - [00:03:00](#)

انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك. فانه اخفى فمن ديبب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من ديبب النمل يا رسول الله - [00:03:20](#)

قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم اخرجته احمد وحسنه الالباني. نعم اسمع مسائل الباب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - [00:03:40](#)

حشومة عليكم قال رحمه الله في مسائل هل هو الخوف من الشرك؟ الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه ما شاء انه من الرابعة لانه هو اخوف ما يخاف منه من الصالحين. الجمع بين قلوبهما - [00:04:10](#)

في حديث واحد من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس. ثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنين ووقاية العبادة الاصنام. التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربه ربي انهن اعظمن كثيرا - [00:04:30](#)

لا اله الا الله فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري رحمه الله. الحادية عشرة فضيلة من الشرك. نعم. العاشرة هي تفسير لا اله الا الله. كما ذكره البخاري. يعني ان معنى لا اله الا الله - [00:04:50](#)

وترك الشرك وافراد الله بالعبادة. والحديث السابق حديث ابن مسعود رضي الله عنه في صحيح البخاري ترجم عليه البخاري بقوله

باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندارا يحبونهم كحب الله. ثم اخرج - 00:05:10

الى ابن مسعود رضي الله عنه فهذا فيه تفسير شهادة ان لا اله الا الله وان معناها ترك الشرك وافراد الله بالعبادة نعم كل هذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

عادني الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليقل اول ما تدعون اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:06:00

صلى الله عليه دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجه وله ما عكس اهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال يوم خيبر ولاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - 00:06:20 فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ينجو ان يعطها قال اين علي؟ رضي الله عنه فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فوتي به فبزغ في عينيه ودعا له فضرب - 00:06:50

فاعطاه راية فقال انفذ على رزقك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام فاخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه فوالله لان يعطي الله بك رجلا واحدا خير لك من عام. يدركون ان يخوضون. احسنت. لما - 00:07:10

المؤلف رحمه الله وجوب التوحيد وفضله وفضل تحقيقه ووجوب الخوف من ضده وهو الشرك بين في هذا الباب وجوب الدعوة الى التوحيد. والدعوة الى التوحيد هي من تحقيق التوحيد. من حقق التوحيد - 00:07:30

ايد عظم حق الله في نفسه. فبذل كل ما يملك من اجل ان يوحد الله في ارضه وقد قال زهير بن نعيم رحمه الله والله لوددت ان جسمي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق اطاعوا الله عز وجل. اخرجه الديناري في مجالسته وجواهر الله - 00:07:50

انت وابو نعيم في حلية الاولياء. وقد ذكر المؤلف في هذا الباب ثلاثة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. فسبيله صلى الله عليه وسلم الدعوة الى توحيد الله - 00:08:20

سبيل صلى الله عليه وسلم الدعوة الى توحيد الله كما سيتبين هذا في الحديثين الذين اوردهما المصنف بعد هذه الاية على بصيرة على حجة واضحة. انا ومن اتبعني فاتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة يدعون الى ما دعا - 00:08:40

اليه النبي صلى الله عليه وسلم. واعظم ذلك توحيد الله الذي ما خلق الخلق الا لتحقيقه. وكل دعوة لا تقوم على الدعوة الى التوحيد قد دخلها النقص بقدر ما نقص عندها من العناية بالتوحيد. فان خلت - 00:09:00

دعوة من الدعوة الى التوحيد. فقد خاتمه الخير. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك في قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:09:20

ايه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدا الله. حديث متفق عليه. وهذا الشاهد من الحديث فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا مطابق للترجمة. باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:09:40

اشهد ان لا اله الا الله. فالتوحيد اول ما يدعى اليه. والدين الثالث حديث سار بن سعد رضي الله عنه في الصحيحين ان رسول قول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح خيبر لاعطين الراية غدا الحديث. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه انفذ على - 00:10:00

بك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. ثم ادعهم الى الاسلام حقيقة حقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. حقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. واخبرهم - 00:10:20

ما يجب عليه من حق الله تعالى فيه. واعظم حق الله تعالى في الاسلام توحيد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ في الصحيحين الذي سبق في الباب الاول حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فاول ما يدعى اليه هو توحيد -

00:10:40

الله وهذان الحديثان يبين ان لك سبيل النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة قل هذه سبيلي سبيله صلى الله عليه وسلم البدء البدء بالدعوة الى التوحيد. نعم رحمه الله في المشايخ الاولى ان الدعوة الى الله طريق من تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية

## 00:11:00 - التنبيه على الاخلاص

فان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض. رابعة من دلائل حسن التوحيد الخامسة السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. سابعة كون التوحيد - 00:11:30

في اول واجب الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة اما معنى ان يوحدوا لله ان يوحدوا الله يعني شهادة ان لا اله الا الله. العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها. او يعرفها ولا يعمل بها - 00:12:00

الحادية عشرة التنبيه على التعليم التدرج الثانية عشرة البداء بالاهم فالاهم الثالثة عشرة نصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم شبهة عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشرة. الاخبار بانها لا تحجب.

## 00:12:20 - الثامنة

من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل في الاولياء من المشقة والجوع والوباء. التاسعة عشرة قول ان الراية الى اخره علم من اعلام النبوة. العشرون علم من اعلامها ايضا - 00:12:50

الحادية والعشرون فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون فر الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الثالثة ذو العشر الايمان بالقدر لحصوله لحصولها لمن لم يسعه. لمن لم يسع - 00:13:10

لها لحصولها لمن لم يجعلها ومنعها عن سعى. الرابعة والعشرون الادب في قوله على رزقه الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشر انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا - 00:13:30

تبعته العشوب الدعوة والحكمة بقوله اخبرهم بما يجب عليهم ثامنته العشرون المعرفة بحق الله في الاسلام نشأته العشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الصلاة الحلف على الفتيا نعم هاي المسائل - 00:13:50

واضحة. نعم تفضل. في اه الرابعة عشرة. نعم. نعم احسنت. اذا يكون هكذا الاصل ان مسائل تقرأ هكذا بسرعة كما قرأها الشيخ ابو بكر. آآ ونقف مع المسائل التي تحتاج الى وقوف - 00:14:10

الرابعة عشرة كشف العالم شبهة عن المتعلم في قوله صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل الكتاب. لاحظ قال من اهل الكتاب يعني استعد لمناقشتهم نعم. بارك الله فيك - 00:14:30

باب تفسير وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية وقولي واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطر لي الاية - 00:14:50

الاية يحبونهم كحب الله. الاية. في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله على الله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. نعم - 00:15:10

لما بين المؤلف رحمه الله وجوب الدعوة الى التوحيد في الباب السابق كانه يقول هنا الدعوة الى التوحيد لا يكفي ان تكون جملة. بل لابد فيها من التفصيل والبيان. فبين - 00:15:40

الك حقيقة التوحيد في هذا الباب. ثم ما بعد هذا الباب الى اخر كتاب التوحيد كله تفصيل وبيان للتوحيد وهذا معنى قوله في اخر هذا الباب وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. وقد ذكر المؤلف في هذا الباب - 00:16:00

خمسة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايهم اقرب. اولئك الذين يدعون من الملائكة والانبياء والصالحين يبتغون الى ربهم الوسيلة. يبتغون الى ربهم ما يقربهم اليه من العمل الصالح - 00:16:20

ايهم اقرب اليه بالطاعة؟ فهذه الاية تفسير بالتوحيد فهي ثناء على خاصة عباد الله بانهم وحدوا الله في الوهيته. فافردوه بالعبادة والتوجه اليه. والدليل الثاني قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. اية. هذه الاية جمعت -

## 00:16:40

بين النفي والاثبات. النفي بابطال عبادة غير الله. وذلك في قوله تعالى انني براء مما تعبدون. واثبات باثبات العبادة لله تعالى وحده. وذلك في قوله تعالى الا الذي فطرني. وهذا معنى لا اله الا الله - 00:17:10

لا اله فيها ابطال جميع ما يعبد من دون داه. ان الله فيها اثبات العبادة لله وحده والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:17:30](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. فالذي امروا به هو ان يعبدوا الها واحدا وهذا هو التوحيد. افعال الله بالعبادة. هذا معنى لا اله الا الله. وسيرجو مؤلف هذه الاية في - [00:17:50](#)

بلاد مستقل فيما يأتي مع ما تشتمل عليه من المعاني. والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون اندادا يحبونهم كحب الله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. اي شركاء ومعبودات. يحبونهم - [00:18:10](#)

كحب الله يحبونهم محبة تقتضي الخضوع. وهذه عبادة من صرفها لغير الله فقد اشركها اتخذ من دون الله ندا. والذين امنوا اشد حبا لله. فهم افردوه بمحبتهم والدين خامس قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:18:30](#)

هو ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. اخرجه مسلم من حديث اي ما لك طارق ابن اشيم الاشجعي وهذا الحديث فيه انه لا يكفي ان يقولها بلسانه. بل لابد ان يكفر بعبادة من يعبد - [00:19:00](#)

من دون الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علق عصمة الدم والمال على امرين. على قول لا اله الا الله والكفر بما يعبد من دون الله. فلا بد لمن قالها ان يكون معتقدا معناها عاملا بمقتضاها من اثبات - [00:19:20](#)

عبادة لله وحده والكفر بما يعبد من دون الله. وقوله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من ابواب يريد به ان كل فبعد هذا الباب هو تفسير بالتوحيد تفسير لكلمة لا اله الا الله. نعم - [00:19:40](#)

المسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين. ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة - [00:20:00](#)

بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم ومرظاهم من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا اله واحدا مع ان الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد من اجل المعصية لا دعاء لا دعاء هم اياهم - [00:20:20](#)

ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار ان من فراغ مما تعبدون الا الذي فطرني الاية فاستشعروا من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالات هي شهادة ان لا اله الا الله فقال واجعلها كلمة باقية - [00:20:40](#)

كن في عقبه لعلمهم يرجعون. ومنها اية البقرة للكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ودل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن - [00:21:00](#)

احب التد حبا اكبر من حب الله. وكيف بمن لم يحب الا اليد وحده ولم يحب الا الله؟ ولم يحب قوله وكيف بمن؟ نعم وكيف بمن لم يحب الا الندة - [00:21:20](#)

الا الله. نعم. يعني يحبونه يعني يحبونهم كحبهم لله يحبون الاندار كما يحبونهم الله. قيل معنى يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب المؤمنين لله. لكن الاول انهم يحبون اندارهم كما يحبون الله - [00:21:40](#)

يعني كما يحب هؤلاء المشركون الله يدل عليه قوله تعالى الله ان كنا لفي ظال مبين اذ نسويكم اذ نسويكم برب معلوم انهم ما سووهم بالله في الخلق والملك هم سووهم بالله في المحبة والتعظيم والطاعة - [00:22:10](#)

فمعنى الاية يحبونهم كما يحبون الله هؤلاء مشركون يحبون اندادهم كما يحبون الله وهذا معنى قول الشيخ ذكر انهم يحبون ان دارهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم - [00:22:30](#)

في الاسلام فكيف بمن احب ان يبدأ حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الله وحده ولم يحب الله؟ نعم ثم قال ومنها قوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه - [00:22:50](#)

على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للبر والمجد والم بل ولا معرفة معناها من مع مع لفظها بل ولا الجبرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله - [00:23:10](#)

وحده لا شريك له من لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك ولما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا فيا لها من

مسألة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه بحجة ما ارفع هذه المنافع. نعم ويا لهم بائمة او بحر - [00:23:30](#)

وحجة ما اقطعها اي من نازع قال رحمه الله فيه مسائل الاولى وبينها ولم يذكر غيرها قال الاولى يقال يعني فيه مسائل هذا جمع. ثم ذكر مسألة واحدة ما ذكر غيرها. فقل انه - [00:23:50](#)

ترك اليك استنباط ما بقي من المسائل. وقيل بل هذه المسألة بمنزلة مسائل لانه اتى فيها على ما في الباب من ادلة. فيكون قد وضع الجمع موضع المفرد تعظيما له - [00:24:10](#)

نعم. هذا اخره والله اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. نعم شيخنا اهمها وهي الشهادة وبينها بامور واضحة منها اه اذا هذا يرد على نسختي فيه مسائل الاولى يدعو على هذه النسخة فقط - [00:24:30](#)

بارك الله فيكم. فتح الله لك. سبحانهك الله وبحمدك. نعم شيخنا تفضل او نعم احسنت. ما رأي الاخوان؟ من اين اخذ الشيخ؟ قوله في مسألة العاشرة اه في الباب السابق ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها - [00:25:00](#)

ولا يعمل بها نعم نعم احسنت احسنت. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فهم بدينهم المحرم بين رجلين بين من لا يعرفها اصلا ومن يعرفها ولا يعمل بها. نعم. بارك الله فيكم - [00:25:40](#)

صلى الله عليه وسلم يقال ان معنى ان يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله ثم قال ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها. يعني لا يعرف التوحيد. او يعرفها ولا يعمل بها - [00:26:10](#)

فقد يكون لا يعرفها اصلا وقد يكون يعرفها لكنه لا يؤمن بها. اما هم فلم يكونوا على شيء كما قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب على شيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل يا اهل الكتاب لستم على شيء. بارك الله فيكم. جزاكم الله خير. مساكم الله - [00:26:30](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:50](#)